www.daaraykamil.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر

(Maktabatul Muridiyatu) - مكتبة المريدية
ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE
(Daaray Kamil) - داري كامل
Website: www.daaraykamil.com
Facebook: www.facebook.com/daaraykamil

www.daaraykamil.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

هذا ملء الصدور أو مذكر القبور

يقول أحمد البكري المرتجى ... من ربه عفوا وفتح المرتجى
الحمد لله الذي التصوفا ... جعله علم الشقا ومشربا
سبحانه رب المسلك سديد ... هدى بالاختيار صفوة العبيد
المالك الديان في العرش المجيد ... المبدئ المعيد في البطش الشديد
الخالق الإنسان والجن معا ... ليعبدوه مخلصين أجمعا
ثم الصلاة والسلام ما اجتمد ... أهل الشقا على كلمة الله الصمد
على الرسول الزاهد الأواه ... المرشد المخلوق لدين الله
الفاعل الدنيا لنا سجن شديد ... محمود في العقل والرأي السديد
وبعد فاعلم أن خير ما اشتغل ... فتش به علم ودين الله جل
مراقبة هذا في دنياه ... مشتغلا بالمال عن مولاه
فمآله غدا سوء العذاب ... ونقمة الله بلا ارتياب
هذا وخير العلم يا إخواني ... علم يقرب إلى الرحماني
كعلم توحيد مع التصوف ... واليقه واعملوا بلا تسوف

مقدمة

يا أيها الغافل إلى التعلم ... هاك وصيتي ونصحي اغتنم
لوجه ربك اقصد التعلما ... لكي تنال الأجر والتكرما
لا تطلبن طلب الرواية ... بل اطلبن طلب الدراية
لا تقصد استمالة الإنسان ... إليك أو تقدم الأقران
فهما طلبت العلم من دنياكا ... فبغيت بالدنيا إذا أخراكا

www.daaraykamil.com

وَلَازِمِ الْخَشْيَةَ وَالتَّأَدُّبَا ... مَعَ التَّوَاضُعِ تَكُنْ مُهَذَّبَا

فَصْلٌ

يَا سَائِلِي عَنْ أَيِّ نَهْجٍ تَصْطَفِي ... مِنَ الْمَنَاهِجِ لِكَيْ مَا تَقْتَفِي

هَاكَ كِتَابًا نَافِعًا يَجْلُو الصَّدَا ... بِصَدْرِ ذِي غَيٍّ وَيَهْدِي مَنْ رَدَى

ضَمِنْ بَعْضَ مَا حَكَى الْغَزَالِي ... وَبَعْضَ مَا فِيهِ نَقَلْتُ إِلَيْهِ

سَمَّيْتُهُ مُلَيِّنَ الصُّدُورِ ... لِلذِّكْرِ أَوْ مُذَكِّرَ الْقُبُورِ

نَمْنَعُهُ لِكَيْ أُدَاوِيَ بِهِ ... نَفْسِي وَكُلَّ رَاغِبٍ مُتَّبِهِ

لِقَوْلِ مَنْ لَهُ مَوَالٍ ... مِنَ الْعُلُومِ مَا بِهِ هَذَا لَهُ

وَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ وَغَيِّرْ مُنْكَرَا ... وَانْصَحْ وَنَبِّهْ ذَا اغْتِرَارٍ مُرْكَرَى

وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ انْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ... وَاجْعَلْ مِنَ التَّقْوَى جَمِيلَ زِيِّهَا

وَاسْأَلِ الْإِلَهَ أَنْ يَشِيبَ ... سَمَائِرِي فِيهِ وَأَنْ يُعِينَنِي

وَأَنْ تَكُونَ خَالِصًا مِنَ الرِّيَا ... وَالنَّصْبِ وَالسُّمْعَةِ تَابِعًا لِيَا

فَكُنْ مُعَامِلًا لَنَا بِفَضْلِكَا ... جَمِيعَنَا يَا رَبِّ لَا بِعَدْلِكَا

فَلْنَصْرِفِ الْقَوْلَ إِلَى مُطْلَبِنَا ... مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ رَبِّنَا

وَلْنَبْتَدِئْ بِاسْمِ الَّذِي نَرْجُو الْقَبُولْ ... بِكُلِّ مَا نَعْمَلُ مِنْهُ فَنَقُولْ

يَا أَيُّهَا النَّبِيلُ دَعْ ذَيَّاكَا ... قَبْلَ الْمَمَاتِ وَاقْصِدِ اخْرَاكَا

مُمَثِّلًا أَمْرَ الْإِلَهِ الْجَلِي ... مُتَّبِعًا سُنَّةَ خَيْرِ الرُّسُلِ

إِذْ فِي اتِّبَاعِهَا تَكُونُ سَالِمَا ... وَفِي اخْتِلَالِهَا تَكُونُ هَالِمَا

فَهِيَ وَسِيلَةُ السَّعَادَةِ الَّتِي ... لِلْجَنَّتَيْنِ مَالِهَذَا ثُبَتَا

فَوَاظِبَنْ عَلَى اتِّبَاعٍ مُتَّبَعْ ... أَهْلِ الرَّشَادِ وَاجْتَنِبْ أَهْلَ الْبِدَعْ

فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الِاتِّبَاعِ ... وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي الِابْتِدَاعِ

فَالْمَاهِرُ اللَّبِيبُ مَنْ نَفَاهَا ... وَنَفْسَهُ عَنِ الْهَوَى انْتَهَاهَا

www.daaraykamil.com

مِثَالُهَا عَجُوزَةٌ دَنِيَّهْ ... وَاثْوَابٍ نَفِيسَةٍ خَفِيَّهْ
يَحْسِبُهَا الْاَحْمَقُ حِيرَ تَكْتَسِي ... غَانِيَةً مِنْ بَهْجِ ذَاكَ الْمَلْبَسِ
وَيَغْتَنِي بِشَأْنِهَا مِنْ حُبِّهَا ... مُخَامِرًا يَرُومُ ثَوْبَهَا
حَتَّى اِذَا مَا بُشِّرَ مَا فِدَاكَتَشَّ ... وَجَدَهَا مُقَاضَةً اَنْتَبَحَتْ
عَوْرَاءَ عَيْنٍ ذَاتَ شَيْبٍ لَهِبِ ... مُنْتِنَةَ الْبَصَاوِمِثْلَ لَهَبِ
مَرْهَاءَ هَدْبٍ ذَاخُلُوجَانِبِ ... مُمْتَدَّةَ الْاَلْيَيْنِ مِثْلَ الْخَرْبِ
وَعَضَّ غَيْظًا ذَالِكَ الْمُخَامِرُ ... عَلَى يَدَيْهِ نَفْسَهُ يُعَاتِبُ
اَمَّا اللَّبِيبُ فَمُبْتَلَى لَافَاهَا ... يَبْتَشُّ وَبَعْدَ بَشَّهَا اَلْفَاهَا
وَمِثْلُوهَا بِاحْتِلَامِ الرَّافِدِ ... اَوْ بِسَرَابٍ تَحْتَ صَخْرٍ جَامِدِ
تُضْحِكُكَ الْيَوْمَ وَتُبْكِيكَ غَدًا ... تَسُرُّ مُرًّا وَتَسُوءُ سَرْمَدًا
فَبِرْ مِنْهَا كَبَرَارٍ مِنْ اَسَدْ ... ثُمَّ اسْتَعِذْ مِنْ شُؤْمِهَا نَحْوَ الرَّشَدْ
مَضْمُونُهَا الْخِزْيُ وَالْفَضِيحَهْ ... مُهْلِكَةٌ لِذِي الْهَوَى فَبِيحَهْ
كَمْ بَرِئٍ لَمْ اَزْهَدَهُ مَوْلَاهُ ... فِيهَا وَيَبْغِي الْغَيَّ عَرَّضَاهُ

اَلْبَابُ الْاَوَّلُ فِي قِسْمِ الدِّينِ

اِعْلَمْ بِاَنَّ الدِّينَ شَطْرَانِ كَمَا ... بِهِ اَمَامُنَا الْغَزَالِي حَكَمَا
فَاَوَّلٌ تَرْكُ الْمَنَاهِي مُطْلَقًا ... مُكَرَّهَا اَوْ مُحَرَّمًا مُحَقَّقًا
وَالثَّانِ طَاعَةٌ بِبَعْضِ الْجَسَدِ ... يُقْدِرُهَا يَا صَاحِ كُلُّ اَحَدِ
لَكِنَّمَا الْاَوَّلُ اَعْجَزُ الْوَرَى ... اِلَّا الْمُحَقَّقِينَ صَفْوَةَ الْبَرَى
مِنْ اَجْلِ ذَا قَالَ الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا اصْطَفَى
اِنَّ الْمُهَاجِرَ الَّذِي قَدْ هَاجَرَا ... سُوءَ مِنَ الْاَرْضِ الَّتِي بِهَا جَرَى
وَقَالَ اَيْضًا اِنَّمَا الْمُجَاهِدُ ... مَنْ نَفْسَهُ مَعَ الْهَوَى يُجَاهِدُ
وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْاَغْبِيَاءِ الْمُعْتَدِينْ ... وَاسْلُكْ سَبِيلَ الْاَذْكِيَاءِ الْمُهْتَدِينْ
هَلْ اَنْتَ تَعْصِي اللَّهَ بِالْجَوَارِحِ ... حَتَّى تَخُوضَ اَبْحُرَ الْقَبَائِحِ

www.daaraykamil.com

وهي منه نعمة عليكا ... جعلها وديعة لديكا
لا تستعن بنعمة الله على ... عصيانه إذا ك خبر فذبلا

فصل في ذكر الكبائر وذكر مواضعها

فقد قسم الفقيه للعشرينا ... ترتيبا كبائر العاصينا
ويجعل البغض جميع الجسم ... دون اختصام عند أهل العلم
والبغض قد خصص بالأعضاء ... كالقلب والفرج بلا امتراء
العجب ثم الكبر والحسد مع ... رياء فقوه القلب لا غير تقع
خص الزنا بالفرج مع لواه ... فاجعلهما هديت للصراه
سرقة والقتل باليدين ... لا غير يفعلا دون مين
بالفم قد خصص شرب الخمر ... ثمت قذف المحصنات الحر
وأكل أموال اليتامى والربى ... وغيبة نميمة فاجتنبا
شهادة الزور مع اليمين ... أعني الغموس فاحذ أهل الدين
أما التي عمت جميع البدن ... فاربع عند الفقيه العلم
عقوق والدين والفرار ... من شدة الزحف ناتك النار
ثالثها إفساد مال المسلم ... رابعها ترك صلاة فافهم

فصل في التوبة

فتوبة الإنسان فرضا وجبت ... ندامة على ذنوب قد سبقت
حيث عصى بذاك ذا الجلال ... لا حيثما أضر بالأموال
أو أهله أو فوته أو بالبدن ... كما حكى الجبر إليه العلم
بالاغتراف وبالاستغفار ... أيضا من الذنوب والأكثار
من التضرع وإلا نكسا ... في حال رخصة وفي اصرار
مغتفرا عدم عوده لها إلى ... معصية ما دام حيا مسلما

فصل في ذكر مراتب التوبة

www.daaraykamil.com

فَسَبْعَةٌ عُدَّ مِنَ الْمَرَاتِبِ ... لِتَوْبَةٍ خُذْ فِيهَا بِالْمَنَاقِبِ

تَوْبَةُ كَافِرٍ مِنَ الْكُفْرِ الشَّدِيدِ ... بِإِذْنِ رَبِّهِ إِلَى الدِّينِ السَّدِيدِ

وَتَوْبَةُ الْمُخْلِصِ مِنْ كَبَائِرِ ... وَتَوْبَةُ الْعَدُوِّ مِنْ صَغَائِرِ

وَتَوْبَةُ الْعَابِدِ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ ... لِعَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ شَيْطَانٍ رَجِيمِ

وَتَوْبَةُ السَّالِكِ فِي الْخَيْرَاتِ ... مِنْ عِلَلِ الْقَلْبِ وَمِنْ آفَاتِ

وَتَوْبَةُ الْوَرِعِ ذِي الصِّفَاتِ ... حَمِيدَةٍ وَالْفَضْلِ مِنْ شُبُهَاتِ

وَتَوْبَةُ الْمُشَاهِدِينَ لِلْغُيُوبِ ... أَهْلِ الصَّفَا مِنْ غَفْلَةٍ فِي الْقُلُوبِ

فَصْلٌ فِي الْبَوَاعِثِ عَلَى التَّوْبَةِ

أَمَّا الْبَوَاعِثُ عَلَيْهَا فَكَمَا ... قَالَ الَّذِي الرَّيْبُ بِئْسَ الْحُكَمَا

خَوْفُ عُقُوبَةٍ وَخَوْفُ الْخَجَلِ ... مِنَ الْحِسَابِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ الْجَلِي

مَعَ رَجَاءِ لِهِبَاتٍ وَاجِرَهْ ... فِيهَا غَدَا فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

وَشُكْرِ نِعْمَةٍ وَحُبٍّ لِلْحَبِيبِ ... كَذَاكَ تَعْظِيمُ الْمَقَامِ يَا حَبِيبِ

وَاسْتَقْبِلِ التَّوْبَةَ وَالرُّشْدَ الْتَمِسْ ... مِنْ قَبْلِ غَلْوٍ بِهَا يَا مُلْتَمِسْ

وَعَنْكَ دَعْ بُغْمًا مَعَ الْكَسَلِ ... وَكُرْبَةِ اللَّهِ ذَا تَسْرَبِلِ

فَالْهَالِكُ الشَّقِيُّ جِدًّا مَنْ خَرَجْ ... دُنْيَا عَلَى الذَّنْبِ مُصِرًّا وَالْحَرَجْ

مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ لِلْمَلِي ... سُبْحَانَهُ رَبِّ الْكُرْسِيِّ عَلِي

فَصْلٌ فِي الْأَعْضَاءِ

أَعْضَاءُ كَ السَّبْعَةُ رَاعِ وَانْظُرْ ... كَيْفِيَّةَ الرَّعْيِ وَكُلَّهَا احْفَظْ

إِذْ كُلُّنَا يُسْئَلُ عَنْ رَعْيٍ رَعَى ... كَمَا بِهِ أَتَى حَدِيثٌ مَرْوِيُّ

ثُمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ الْأَعْضَاءَ غَدَا ... عَلَيْكَ تَشْهَدُ كَمَا نَصَّ بِدَا

فَهَاكَ عَدَّهَا لِسَانٌ بَطْنٌ ... فَرْجٌ يَدٌ رِجْلٌ وَعَيْنٌ أُذُنُ

فَصْلٌ فِي اللِّسَانِ

أَمَّا اللِّسَانُ فَاعْلَمَنْ بِأَنَّهُ ... أَغْضَبُ أَعْضَائِكَ فَاحْفَظْنَّهُ

www.daaraykamil.com

أعماكه الله لكي تعشرا ... به تلاوة الكتاب مكثرا
ذكر الإله وتكون من شدا ... به إلى مريوديس أمبدا
وما بقلبك به لتشعرا ... من الحوائج وربا تشكرا
من الشمائة واحجمه متى ... فصدك مصيع النجاة يا فتى
الكذب والغيبة والمراء ... مع الجدال الاعراك الداء
والخلف في الوعد ولغو القول ... تزكية النفس بفرط الجهل
لقوله تعالى فيه لا يشك ... في سورة النجم فلا تزكوا
ودعوة على أريب بالورى ... لخبر المعلوم من خير البرى
شامتها الترح بفتح الميم ... وهو الدعابة أيا حميم
ومن يدم على السكوت واجتنب ... خطيئة نال جميع ما اكتسب
وقد روى أن الصديق الأكبرا ... في فمه كان يكب الحجرا
من أجل خوف كثرة الكلام ... عنه رضي الرحمان في الأنام

فصل في البكم

والبكم بالحجمة عن الحرام ... وشبهه ومشكل يا رامي
إذا بدا على تلمس الحلال ... تنج من القلوب والأهوال
والشبع اجتنب لأن يميت ... سنة أشياع به تمويه
فساد جوف المرء والذهن معا ... ثم قساوة القلوب فاسمعا
وثقل الأعضاء والتحريكا ... للذة النفس اجتنب شريكا
لا سيما الربى مع الحرام ... بالتمس الحلال في المرام
ونصرة بالكيد للشيطان ... أمننا الله من الخذلان
فمبدأ كل الشر في الأحوال ... فل شبع من فوتك الحلال
وطلب الحلال فرض كتبا ... إن صاحب الطاعة يا مكتسبا
لا ينفع العلم مع الشغف متى ... خال المشتهي أكل الحرام يا فتى

www.daaraykamil.com

وَاحْتَرِزْ مِنَ الَّذِي أَيْفَنْتَا ... بِكَوْنِهِ الْحَرَامَ أَوْ ظَنَنْتَا
إِنَّ الطَّعَامَ عِنْدَ أَكْلٍ مَلِيحْ ... لَا كَيْ تَصِيرَ بَعْدُ غَاوِيًا فَقِيحْ

فَصْلٌ فِي الْفَرْجِ

بِالْفَرْجِ أَيْضًا وَاحْذَرْ أَنْ تُجَامِعَا ... غَيْرَ الَّتِي حَلَّتْ وَلَا تُمَاتِعَا
بِالْقَوْلِ وَالْمَسِّ أَوِ الْمُبَاشَرَهْ ... أَوِ اسْتِمَاعِ الصَّوْتِ وَالنَّاظِرَهْ
عَنْ هَذِهِ إِنْ كُنْتَ عَاجِزًا فَلَا ... تُمِيلُ جِبْهَةَ الْفَرْجِ يَا مُمْتَثِلَا
نَاءِ الْكَوَاعِبَ مَعَ الْغَوَانِي ... لِأَنَّهَا حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ
وَالْتَمِسِ الْحُورَ اللَّوَاتِي خُلِقَتْ ... كَسَرْجٍ بَلْ كَبَدْرٍ كَمُلَتْ
مِنْ عَبَقِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ فَطْهَارَهْ ... وَالْمِسْكُ وَالْكَافُورُ فَطْهَارَهْ
لَوْ بَصَقَتْ مُنْهُرَّةُ الْأَرْضِ فَفُوْ ... وَاحِدَةٌ صَارَتْ كَمِسْكٍ يَتَفُوْ
وَصَارَتِ الْأَبْحُرُ وَالْآبَارُ ... كَعَسَلٍ كَذَا حَكَتْ أَخْبَارُ

فَصْلٌ فِي الْيَدَيْنِ

أَمَّا الْيَدَانِ بِهِمَا فَلْتَجْتَنِبْ ... لِمُسْلِمٍ ضَرْبًا وَسَرْقًا يَا أَرِبْ
وَبِهِمَا لَا تَكْتُبْ عُلُومًا خَنَى ... يَا بَلْ لِسَانٌ نَفْعُهُ مُسْتَهْجَنَا
وَفِي الْوَدِيعَةِ أَوِ الْأَمَانَهْ ... لَا تَتَنَاوَلْ بِهِمَا خِيَانَهْ
وَبِهِمَا لَمْسُ أَجْنَبِيَّهْ ... أَيْضًا حَذَارِ فُزْتَ بِالْهَدِيَّهْ

فَصْلٌ فِي الرِّجْلَيْنِ

لَا تَمْشِ بِالرِّجْلَيْنِ لِلْحَرَامِ ... كَالْمَشْيِ لِلْمَعْشَرِ مَعَ الْقِيَامِ
أَوِ السَّلَامِ ذِي الْكُفْرِ بِلَا ... ضَرُورَةٍ وَفِتْنَةٍ مَا مَسْجَلَا
لِأَنَّهُ تَوَاضُعٌ صَرِيحْ ... لَهُمْ وَإِكْرَامٌ فَذَا قَبِيحْ
لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ أَمَرْ ... بِالصَّدِّ عَنْهُمْ كُلَّ ذَاكَ مُؤْتَمِرْ
مَتَى تَسِرْ مِنْ أَجْلِ مَالِهِمْ لَهُمْ ... تَسِرْ إِلَى الْحَرَامِ فَاتْرُكْ شَأْنَهُمْ
قَالَ رَسُولُنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا اصْطَفَى

www.daaraykamil.com

تواضع الى غنيّ مذهب ... دين امرئ تلثيه فليجتنبوا
وقصده به غنيّ صالح ... لا هالم اذ فيه ذاك واضح
وبهما لا تمشين الا لما ... عند الاله يرتضى ويغتمى
كالمشي للاصلاح ذات البين ... او مسجد او لقضاء الدين
هذا وان تكف الرجليس ... عن الهوى فمحت في الدارين

فصل في العينين

والعين جاحبهما عن النظر الى ... ما حرم الرحمان جل وعلا
كالنظر للعورة او للمسلم ... بغير الاحتقار والشهكم
لا تنظرن لصورة مليحة ... او لعيوب مسلم فبيحة
فد خلقت لك لكي تهتديا ... في ملكم بها فلا تستعديا
وفي الحواجب لتستعينا ... بها بكر بالله مستعينا
وللعجايب بها لتستمرا ... كالارض والسماء فلتعتبرا
بما حوت من انجب الايات ... كالشمس والقمر والنبات
فد منع الرسول صلى الله ... عليه والنجب كما اصطفاه
من نظر شخص لحيبة الخ ... بغير اذنه حراما يا اخي
كذالك النظر لمال المسلم ... بنظرة يكره خوف الوصم
كفاك زاجرا بقول ربنا ... في سورة النور فراع لمربكا

فصل في الاذنين

والاذن جاحبهما عن الاصغاء ... بها لبدعة او الفحشاء
كالخوض في الباطل والغيبة مع ... ذكر مساوي الناس كل فد منع
فد خلقت لك لكي تستمعا ... بها كلام الله فلتستمعا
وسنة الرسول والاخبار ... وحكمة الاشياخ والاثار
ان انت اصغيت لسوء بهما ... صار نعيمك هلاكا فاعلما

www.daaraykamil.com

ولا تهتم لزلة الغيبة ... يختص بالقابل في المصيبة
فهي مذمومة صلة ربه ... عليه والآل معا وصحبه
إن الذي الغيبة قد يستمع ... مشارك القابل فيما يسمع
كذا وإن ملكت أذنيك سدى ... إلى العلو فسوف تندم غدا

فصل في ذكر أمداء الإنسان وآلاتها وسجونها

أربعة الأمداء جاهد إن ترد ... حقيقة الجهاد فيها واجتهد
وهو لعمر الله الجهاد الأكبر ... كتابه منهم أتانا الخبر
النفس والهوى وشيطان لعين ... ثم العلو كل عدو مستبين
وكلها سجن بقيد أذهما ... مكفهر اسلاحه فتسلما
فالنفس بالجوع الطويل تسجن ... ومالها فيه سوى يعلل
أما الذي لها سلاحا وجدا ... بشبع نفسك جاهد ترشدا
وآذهم الدنيا الدنية وجه ... وخلوة بالعزلة تستبه
سلاحها الذي ترد العورى ... خلطتهم على الجدار والمرا
أما اللعين فلعمر وجدا ... سلاحه الغفلة عن مجتهدا
وسجنه المتين ذكر الله ... في السر والجهر بلا اشتباه
أما العلو فبكثرة الصمت درء ... سجنا له بموت من تغير
أما سلاحه الذي به يصول ... شخصا بكثرة الكلام في الفضول

الباب الثاني في تطهير القلب

القلب كالملك والأعضاء ... مهما يمل تمل به امتراء
وإن ترد إصلاح الأوصال معا ... فابدأ بإصلاح القلب معا
لأنه ما دام فيه ميل ... جدا كذا إذا مشيها ثقيل
لا يفتر المكتسال والتبرج ... عليه عوض نعم هذا المنهج
وطهر القلب من الرذائل ... جميعها فاحذ ذوي الفضائل

www.daaraykamil.com

كالعجب والحسد والرياء والكبر مع البغضاء
والحقد والشرك فهن الاشياء رذائل القلب عداك الداء
اما الرياء فهو شرك اصغر به عن الرسول جاء الخبر
لا ينفع الحج ولا الصلاة مع الرياء لا ولا الزكوة
لا تقصد غير رب القبول في كل سعي مع كل قول
اذ ربنا الخلق اقرب من حبل وريد هم فذا نص زكن

الباب الثالث في ذكر ضيق القبر وسؤال الملكين

ما قيل في سؤال سائلين في القبر قل حق بغير مين
واسمهما المنكر والنكير امرهما بعكر وجدير
شمطاء ذا عرا رسا بان لاختبار فزت بالايمان
واذكر جلوسا وثم وحدكا في حفرة ذات الدجى تحبكا
بعد رجوع الآبين كلهم مستمعا اذا فزع نعلهم
وتلب النهض ولست تقدر على قيام ولست تصبر
لما سمعته من الاهوال والدهش بالانذار والاوجال
اذ دهشهم من كل دهش اثقل وامرهم من كل امر اوجل
للكل منهما كشمس عين او كنحاس ليس فيه مين
ولهما صوت كرعد قاصف والعين منهما كبرق خاطف
يمزقان الارض اي مزق معا بانياب كعام زرزق
فيأتيان الموت نحو راسه ويقعدانه وسيكر مسه
حتى يصير جالسا مستويا وراح جسمه لروح محصيا
ويسألانه عن الرب الجلي وعن رسولنا النبي المرسل
محمد صلى عليه سرمدا مسلما عليه رب ممجدا
ان كان غير فاضل او منافقا صار ملجما كعير زهقا

www.daaraykamil.com

أولاهما يقال أنا لا أدري ... من أجل ذعره وضيق الحفر
ثم يقولا أنت لا دريت ... له بتوبيخ وله تلبيتا
في يد كل منهما بما ثبت ... مقمعة من الحديد ثقلت
بها ويضربانه ليسمع ... جثمانه حتى يميز ما رفع
له من النار ويفتحان ... بابا إليه تؤتى النيران
هذا الذي في حالة الكفار ... روى الشيوخ دونما الإنكار
أما الذي في شأن مؤمن حكوا ... من الثقاة العارفين من علوا
فإن يكن من أهل جنة يقل ... بلهجة بعصمة الله جل
ثم يقولا له ابشر لقد ... عشت ومت مؤمنا حزت الرشد
ويفسحان القبر مد البصر ... منورا أيضا كنور القمر
ثم يقولا له اضجع ونم ... كنومة العروس إذ تلك الكرم
لروحه إذا ويفتحان ... بابا إليه تأتي الجنان

فصل في البعث

واعلم بأن الخلق يبعثون ... وقت الصباح ثم يحشرون
أما القيامة فبعد الظهر ... كذاك الميزان وقت العصر
وهكذا الميزان تلك الكفتين ... بالسعي وقت مغرب فالتفتين
أما المرور بالصراط فحكوا ... وقت العشاء كان هذا ما حكوا

فصل في أركان الصراط

وللصراط سبعة الأركان ... فاعتبروها يا ذوي الإيمان
في كل ركن يحبس الإنسان ... مسئولا ما أمره الرحمان
فإن يجب أدخله الجنان ... أو لم يجب أسفله النيران
أولها الإيمان ثم الثاني ... عن الصلاة فزت بالإيمان
ثالثها الزكوة ثم الرابع ... عن صوم شهر الفرض يا ذا السامع

www.daaraykamil.com

الحج والعمرة عند الخامس ... والغسل والوضوء عند السادس
سابعها بر ذي والديه ... وصلة الرحم دون مين

فصل في بيان أجسامهم في القبر

عشر من الأشخاص لا يخرب ... أجسامهم في القبر يا مجرب
الأنبياء ثم علماء الوغا ... والشهدا ثم موءذنونا
وحامل القرءان والغازي معا ... ثم إمام عادل فاستمعا
ومزاة مومنة أعني التي ... ماتت لدى ولادة فذ تكتبي
ومومن قتل مظلوما فكل ... من مات في الجمعة كل ذا روا

فصل في أبواب النيران أعاذنا الله منها

للنار يا علم سبعة الأبواب ... بلا تردد ولا ارتياب
هاوية ثم جحيم بسقر ... ثم لمن حطمة فاعتبر
ثم السعير بعدها جهنم ... سابعة النيران ثبت يا مجرم
فللمنافقين قيل وعدت ... هاوية وهو حديث قد ثبت
أما الجحيم فلمشركينا ... من النوى السفر للطايفينا
أما لمن فقيل للرجيم ... وجنده نعوذ بالرحيم
حطمة قيل لليهود وفدت ... ثم السعير للنصارى وعدت
أما جهنم معاذ الله ... فللعصاة قل بلا اشتباه

فصل في أبواب الجنان أدخلنا الله فيها

وفدمة وا ثمانية الأبواب ... لجنة أيضا بلا ارتياب
دار السلام بعدها دار الجلال ... وجنة المأوى وفيها من ظلال
وجنة الخلد وجنة النعيم ... وجنة العدن وسميت بالنعيم
سابعها جنات عدن تجري ... من تحتها الأنهار معذب الخمر
وبعدها فيما حكاه الحبر ... دار القرار لا عراك الوزر

www.daaraykamil.com

أَوَّلُهَا الْأَعْلَى لِلَا نْبِيَاءِ ... وَالْمُرْسَلِينَ ذُو الِافْتِرَاءِ
وَالشُّهَدَاءِ وَلِلصَّالِحِينَا ... حَدَّا حَكَاهُ بَعْضُ عَارِفِينَا
تَابِعُهَا لِمَنْ يُصَلِّ مُكْمِلَا ... بِلَا حَدِيثٍ لِلْوُضُوءِ مُسْجِلَا
ثَالِثُهَا يَدْخُلُهَا الْمَذْكُورُونَ ... بِطَيِّبَةِ النَّفْسِ هُمُ الْمَغْرُورُونَ
رَابِعُهَا لِآمِرٍ بِالْخَيْرِ ... نَالِ عَنِ الْمُنْكَرِ قَلَّ وَالضَّيْرِ
خَامِسُهَا لِمَنْ لِنَفْسِهِ نَهَى ... عَنْ شَهْوَةٍ عِنْدَ حُدُودٍ انْتَهَى
سَادِسُهَا قُلْ لِلنَّجَاحِ السَّالِكِينْ ... لِمَرِيغَةِ الرَّشَادِ وَالْمُعْتَمِرِينْ
سَابِعُهَا وَعْدٌ لِلْمُجَاهِدِينْ ... كَمَا حُكِي عَنِ الشُّيُوخِ الْمُهْتَدِينْ
ثَامِنُهَا لِمَنْ يَغُضُّ الْمَرْقَا ... عَنِ الْمَحَارِمِ بِنَاءِ الْخَلْقَا
وَيَجْعَلُ الْخَيْرَاتِ مِثْلَ الْبِرِّ ... لِلْوَالِدَيْنِ وَكَشْفِ الضُّرِّ

فَصْلٌ فِي عَدَدِ سُكَّانِ الْأَعْرَافِ

فَذَهَبَ تِسْعَةٌ ذَوُو الْأَعْرَافِ ... مِنْ دُورِ مَرْيَةٍ لَدَى الْأَسْلَافِ
الْكَابِرُ الْمُعَمَّمُ جِدًّا فَذْ يَهَبْ ... وَالْعَالِمُ النَّحِيلُ قُلْ لَهُ انْتَسَبْ
ثُمَّتَ مَنْ خَافَ الْإِلَهَ رَبَّنَا ... وَلَمْ يَكُنْ لِوَالِدَيْهِ مُحْسِنَا
وَمَرْأَةٌ لِلَّهِ كَانَتْ عَامِلَهْ ... وَلَمْ تَكُنْ كَلَامَ زَوْجٍ فَابِلَهْ
كَذَاكَ عَبْدٌ يَعْبُدُ الرَّحِيمَا ... وَلَمْ يَكُنْ لِسَيِّدٍ رَحِيمَا
وَوَلَدُ الزِّنَى لَهُ دِينٌ صَرِيحْ ... ثُمَّتَ مُومِنٌ لِسَانُهُ فَبِيحْ
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْلُغُهُ الرَّسُولُ ... هَذَا هُمُ اعْدُدْهُ يَا خَلِيلُ
وَالْكَابِرُ الْمَوْلُودُ فَذْ هَلَكَ فِي ... حَالِ الْوِلَادَةِ فَتِسْعٌ ذَا اقْتَفِي
هُنَا انْتَهَى نَظْمُ الْعَبِيدِ الْمُرْتَجِي ... مِنْ رَبِّهِ عَفْوًا وَفَتْحَ الْمُرْتَجِي
نَحْمَدُ عَوْنَ ذِي الْجَلَالِ الصَّمَدِ ... رَضْ مِنَ الْأَبْيَاتِ عَامَ شَرْطِ
مُصَلِّيًا عَلَى حَبِيبِ الْأُمَمِ ... وَآلِهِ وَالصَّحْبِ خَيْرِ الْأُمَمِ
وَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى تَكْمِيلِي ... مُلَيِّنِ الصُّدُورِ بِالتَّجْمِيلِ

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

www.daaraykamil.com

2 مقدمة
4 الباب الاول في قسمي الدهر
5 فصل في ذكر الكبائر وذكر مواضعها
5 فصل في التوبة
6 فصل في البواعث على التوبة
6 فصل في الاعضاء
6 فصل في اللسان
7 فصل في البطن
8 فصل في الفرج
8 فصل في اليدين
8 فصل في الرجلين
9 فصل في العينين
9 فصل في الاذنين
10 فصل في ذكر اعداء الانسر واسلحتها وسجونها
10 الباب الثاني في تطهير القلب
11 الباب الثالث في ذكر ضيق القبر وسؤال الملكين
12 فصل في البعث
12 فصل في ارهاب الصراط
13 فصل في مصير بلى اجسامهم في القبر
13 فصل في ابواب النيران اعاذنا الله منها
13 فصل في ابواب الجنان ادخلنا الله بيها
14 فصل في عدد سكان الاعراف